حتى ان يكونوا اضعاف سورة المنافقين قال لما فرغ النبي ع من الخطبة هنئ عمر عليا
وهو اول المهانين فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة فتأمل انها المؤمن في تلك الاكاذيب التي يستحيي منه كل غبي وشقي
فضلا عن وقوعه من النبي الذي فاق كل نبي وولي وهل يخالف هذا السيد
الزكي بل من كان في الفضل دون اقل عبيده بمراتب لا تحصى امره الاعلى مرة
واحدة فضلا عن مرار شتى مع انهم يقولون بوجوب عصمة كل نبي ثم ينسبون
للنبي غاية الخوف والجبن مع انهم قائلون بان النبي ع في [?] الله اوائل البعثة مع قلة
الاعوان والانصار وكثرة المشركين والكفار من عبدة الاصنام والاوثان
الذين لم يكن على ذمتهم بيعة ملك ولا سلطان بل فعل ما فعل بحيث يتحير في قوة
قلبه اعاظم الشجعان فمن اين ظن له ذلك الخوف العظيم الذي حمله على مخالفة تلك
الوحي بعد المشيب للشيخ عن الحيوة واستقرار النبوة والرسالة وغلبة الاسلام
والمسلمين وقلة الاعداء والمنافقين والخبير يعرف ان هذا المقال الذي رد مقالات
السفهاء ادون واحتى من ان يطيل في رده الفضلاء بل اللائق بشأنهم نقل كلامهم
حتى من كان له ادنى بصيرة ينتبل الى الحق تبتيلا فيكون هذه تذكرة لمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا ومثلهم بيننا وجادل فلن تجد لسنة الله تبديلا ومن هفواتهم المخبثة
تكفيرهم الصدر الاول وقد روى الكشي في رجاله عن الصادق كرم الله وجهه انه قال
حاشاه لما مات النبي ع ارتدت الصحابة كلهم الا اربعة مقداد وحذيفة وسلمان
وابا ذر فقيل وكيف حال عمار قال انه حاض حيضة ثم رجع فاستمع ما يقول اولئكم
في علم الرجال في شأن الذي قال الله تعالى في شأنهم كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية وقد مرت الايات والاحاديث وخطب علي
كرم الله وجهه الدالة على فضل الصحابة ولا سيما المهاجرين والانصار وان كان الامر
على ما ذكروه فلا شبهة انهم شر الائمة وشر الخلق اذ لم تطلع على امة تجاوزت عن
مائة الف حين احتضار نبيهم بعد ان عاش بينهم مع النبوة نيفا وعشرين سنة

تكفير الصدر الاول

ومن هفواتهم المخبثة

فارتدوا

٤٥

فارتدوا باجمعهم لحب الدنيا بعد موته بلحظة لم يمت من هو في ادنى رتبة الولاية الا وقد خلف
من تابعي كلامه وعلو مقامه مريدين ثابتين على الارادة مراعين سيرة شيخهم متبعين وصيته
مستغنين على من خالفها وهؤلاء المحرومون عن نور الايمان مجتهدهم يظنون بحيث لم اثر نفسه
وبركة هدايته يوما بعد موته قلت حكى لي التي اعجب من هذا ان يوما من الايام كان ينسب احد
من هذا القوم فسقا عظيما الى من لم نكن نعتقد فيه ذلك فقال واني ناقل هذا من ملا ياقوت
معتقد ابن عبد العال فقلت له هل يثبت الفسق بقول واحد قال كنا نسمع انك ستى لم نصدقه
ولكن الان صدقنا هذا هو ظنك بمن كان في خدمة الشيخ قرب عشرين سنين لو كان هذا الرجل
يدعي المعراج لصدقناه ان هؤلاء الجهلة الحمقى يظنون لعبد هندي تحصل مثل هذه المرتبة
العظيمة من بركة صحبة احد شيوخهم المعروف بينهم ايضا بالفسق والظلم ويعتقدون بقائه على
تلك المرتبة الجليلة مع انه قد مضت من موت الشقي المزبور اكثر من ثلثين سنة تعظيما
لصحبته وتبجيلا لقربته ولا يظنون بركة صحبة النبي ع الاكمل لخيار العرب بحيث تفيد بقاؤهم
على الايمان ساعة واحدة بعد موته والله لاني سمعت من تلامذة ابراهيم البحراني الذي
احد مجتهديهم ومن غيرهم في شأن شيخهم ابن عبد العال المزبور مالا يحصى من اعتشافه للاجهل
والافسق من اهل السنة والجماعة ولو اردت ان تسمع مثل ما سمعت فصاحب
عبد العلي الكليب النجفي ومحمد هندو شاه الاسترابادي وحسام الدين العذاقة وغيرهم
مما لا يحصى وانا نسيتهم والطلب يجدهم والعاقل لا يعتقد الرجل الذي يكون على حالة
اعتقدوا وسيد الانبياء عليها في ادنى درجات العارفين فضلا عن النبوة الخاتمية و
الولاية الاكملية فهؤلاء الجهلة الفجرة اما في غاية الحماقة والبلادة واما في كمال سوء الاعتقاد
لسيد اهل السعادة فرضنا جواز مثل ذلك عن النبي واصحابه وتاويل محكمات القران
العظيم ونصوص الحديث الكريم بما لا يحتمله العقل ولكنا نقول لما ارتدت والعياذ بالله
من تلك الاطهار البررة وصاروا بعد رضاء الله عنهم حاشاهم من جملة الكفرة فلم العقلا
لعلهم بذلوا انفسهم لاعلاء كلمة الاسلام في بحار المهالك والاخطار فقاتلوا وقتلوا في سبيل الله
لنشر شريعة فخر الرسل والابرار وتغربوا عن المساكن والاوطان وفارقوا العشيرة والخلان
وارتكبوا اشد الرياضات والمحن وصرفوا اعمارهم في الطاعة بالسر والعلن وما التسبب

واني لاحكي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1